

الحلقة ٦ | سعادة الباشا عضو الكونجرس ! | ذكرى وعبرة

فاضل سليمان

فاضل سليمان

يا رحلتي بالخطاوي التيلة نحلم كتير لكن بقدرة قليلة نجري في طريقنا على كل صورة وبعد مسافة ثم نيجي مسافة يا رحلتي
وانحلي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - 00:00:00

انا راكب الطيارة من واشنطن وفي الطريق الى بيتسبرج مدينة في ولاية بنسلفانيا لالقاء محاضرة عن الاسلام في الجامعة وقبل اقلاع الطائرة شعرت كده ان الشخص اللي جنبي مش مستريح وعمال يبص علي كده فقلت يا فتاح يا عليم يا رزاق يا كريم عاذين نخلص - 00:01:10

النهاردة اه في الوقت ده بعد حداشر سبتمبر كانت بتتكرر حوادث اخراج المسلمين من الطائرات وكان يكفي ان اي شخص ابيض يشير الى اي شخص عربي او مسلم ويقول انا غير مستريح لوجود هزا الشخص. فيتم اخراجه من الطائرة. ده كان بيحصل على طول - 00:01:29

بصيت انا على الافندي اللي قاعد جنبي ده لقيته راجل كده ابيض وشيك جدا ولابس بدلة وكرافطة شيك. قلت لنفسي ده باشارة منه كده هينزلني من الطيارة على طول وانا ما عنديش وقت بصراحة وعاوز اوصل في معادي. لأن الكلمة بتاعتي في الجامعة بمجرد وصولي مباشرة - 00:01:47

المسألة مش متحملة تأخير النهاردة خالص طلعت الكارت الشخصي بتاعي ومديت ايدي وسلمت عليه وقلت له بفضل سليمان امام الجامعة الامريكية في واشنطن دي سي. واديته الكارت بتاعي العرف ان هو لازم يعرف نفسه هو كمان - 00:02:06

طلع الكارت بتاعه وسلم علي وقال لي فلان الفلاني عضو الكونجرس الامريكي طبعا في نفسي قلت ايه ده هي الناس دي بتركب مع الشعب كده عادي من غير حراسة ودرجة اولى يعني زي الناس اللي عندنا كده - 00:02:23

المهم الطيارة اقلعت بفضل الله وانا فيها وبدأنا نتكلم مع بعض سألني انت ليه جاي بيتسبرج قلت له انا عندي محاضرة عن الاسلام في الجامعة. وبصراحة اتكلمت بطريقة تبني عنده شعور الاحتياج لحضور المحاضرة - 00:02:37

قال لي طيب انا عاوز استفيد من المحاضرة دي وخلاص تمام تعال معي الجامعة احضرها. قال لي لا لا انا مش فاضي خالص. انا جاي اجازة قصيرة اربع ايام اقضيها مع اسرتي - 00:02:54

لكن انت قلت انك بتشتغل في واشنطن صح؟ قلت له صح. قال لي طيب ما تيجي مكتبي في الكونجرس او مبني وتديني المحاضرة في مكتبي لما نرجع週末 اللي جاي - 00:03:05

ماشي اشوف جدولي. طبعا انا فرحان جدا من جوايا بس مش مبين يعني بتقل عليه آآخذ الكارت الشخصي بتاعه تاني وكتب لي على ضهر الكارت رقم خاص مباشر على سكرتيرته الشخصية وقال لي اتصل بهذا - 00:03:17

الرقم واقول لها انا الجنتل مان اللي كان مع عضو الكونجرس في الطائرة. وقال لي هي هتديك موعد على طول يعني واضح انه مهم المهم رجعت الاسبوع اللي بعده. اتصلت بالرقم اللي هو كتبه. ما قلتش الكلام اللي قاله بقى لا جنتل مان ولا طيارة ولا بتاع. مجرد قلت لها انا عاوز موعد مع الكونجرس - 00:03:35

تحت امرك عضو الكونجرس آآبابه مفتوح لكل الناس. حضرتك تحتاج موعد في اي يوم بالضبط. قلت لها في اي يوم يكون عنده

ساعة كاملة فاضية ليه الهي يا فندم عضو الكونجرس ما عندوش ساعة فاضية لحد. حضرتك بالكتير هتاخد عشر دقايق الى ربع

ساعة - 00:03:57

طبعا انا راجل رايح اقدم الاسلام ولابد من احترامي واعطاء الاسلام وضعه. قلت لها بصي بقى من فضلك ابلغيه ان اللي كان معك على الطائرة من واشنطن ليبيتسن برج الاسبوع الماضي بيعتذر عن مقابلتك وبيقول لك مش هيقدر ييجي الا لو هتدى له - 00:04:16

ساعة كاملة لان اللي انت طالبه منه سيستفرق على الاقل ساعة انت حضرتك متاكد انك عايز توصل الرسالة دي لان ممكن جدا يرفض يقابلك بعدها من فضلك وصلي الرسالة دي بالزبط - 00:04:34

اتصلت بي بعد ربع ساعة وقالت لي انت مين بالزبط بمجرد ما قلت له رسالتك قال لي ادي له ساعة في اي يوم حتى لو اضطررت تغيري جدولي يناسبك يا فندم يوم الرابع الساعة كذا قلت لها مناسب - 00:04:48

لبيست طبعا الحلة الشيك اللي عندي ورحت بقى في موعدى كده على مبني الكونجرس. دخلت على الرجل مكتبه لقيته بيقوم بيستقبلني استقبال حار ويقول لي فاضل صديقي بيضموني صديق ايه احنا ركينا جمب بعض الطيارة خمسة واربعين دقيقة - 00:05:03

انا كنت قال لي انا كنت بتكلم امبراح مع وفد من السلطة الفلسطينية بيزور الكونجرس وطلع لي الكروت بتاعتهم مش عارف واحد اسمه نبيل عمرو وواحد اسمه مش عارف ايه - 00:05:19

ادته المحاضرة عن الاسلام آآ وقلت له طيب آآ ايه الاخبار قال لي صدقني يا فاضل الكلام ده يجب يعرفه كل عضو في الكونجرس احنا نعرف عكس الكلام ده بالزبط - 00:05:29

وممكن اقول لك حاجة انت اول واحد يخليني اشعر بالندم منذ خمستاشر سنة قال لي لاني مارست معك اللي بننتقدہ في الناس لما بيعملوه انا لقيتك عربي ضخم معك شنطة كبيرة حطيتها فوق راسي - 00:05:45

جلست جنبي وطلعت ورقة من جيبك وقربتها من عينيك جدا عشان ما لاحتش مكتوب فيها ايه بنزرة سريعة لاحزت ان فيها كلام باللغة العربية قلت بس الطيارة دي مش هتوصل بيتسرج النهاردة. لسة هاضغط على الزر استدعني المضيفة اقول لها اني مش مستريح لوجودك عشان تخرجك من الطيارة - 00:06:06

انت مدبت ايدك لتصافحي وقلت لي فاضل سليمان امام الجامعة الامريكية في واشنطن دي سي جعلتنی اشعر بالندم الشديد. لان للأسف وقعت فيما يقع فيه الاخرون وبننتقدهم لما بيمارسوه يقصد العنصرية - 00:06:26

قلت له خليني اشرح لك انا شكري عربي لان ما فيش جراحة تجميل بلاستيك سيرجييري هتغير ده ولو حاولت العب فيه سانتهي مسل مايكل جاكسون. لا انا بقىت ابيض ولا هاعرف ارجع اسود تاني. طبعا وقتها كان مايكل جاكسون عايش. والناس كانت بتتكلم في الموضوع ده في الجرائد. لكن - 00:06:43

عرفت ان هو كان مريض او كده انا ضخم لاني كنت بطل سباحة سبعة عشر سنة. واحنا السباحين بنأكل كتير بس للأسف لما بنتوقف عن السباحة ما بنتوقف عن الاكل. دي مرحلة اسمها الایس بريكينج - 00:06:59

يعني بدوبل التلج اللي بيبني وبينه بيبقى بالدعابة انا معي شنطة كبيرة ومنتفخة لان شركات الطيران يا فندم في بلد حضرتك بتضيع الشنط احيانا وبتجيب الحقائب في الرحلة اللي بعدها - 00:07:12

وانا بضطر لحمل احتياجاتي للمحاضرة اللي انا فيها على الطيارة عشان ما اقدر امشي انتظار الشنطة بتاعتي تيجي في الرحلة اللي بعدها فباخد الكمبيوتر والبروجكتور والكاميرات بتاعتي وكل الحاجات اللي انا محتاجها ضروري - 00:07:25

دي اسمها مرحلة اشتراك الآخر في تحمل المسئولية والخطأ. بعددين قلت له انا بقى قربت الورقة من وجهي عشان ما حدش يشوف اللي فيها لان بالفعل منعت من ركوب الطائرة قبل كده بسبب وجود ايات قرآنية في اوراق كنت بقرأها في المطار - 00:07:41

دي مرحلة القاء المسؤولية بقى على الطرف الآخر واعشاره بالظلم اللي اللي بيقع علينا احنا العبرة الحقيقة من القصة دي النهاردة هي اتنا لازم نحول كل موقف نتعرض له الى فرصة دعوية - 00:07:59

انت جالس في باص في طائرة تعرف تتكلم عن الاسلام وتشرحه ببساطة ده لازم. لو وقفنا مسيحي في الشارع وقلنا له كلمنا عن المسيحية يقول لك المسيح مات علشاننا نختلف معه لكن كلامه روحاني ومدخل جيد لشرح العقيدة بتاعتته. طب وقف مسلم في الشارع كده واسأله عن الاسلام. هيقد عيبرش تلات دقايق في راسه يقول لك ايه - 00:08:15

احنا ما بناكش خنزير قل له طب قل لي حاجة تانية عن الاسلام. هيبرش تلات دقايق في راسه يقول لك ايه احنا ما بنشربش خمرة هو ده رقم واحد ورقم اتنين اللي اتقال على الاسلام - 00:08:36

ولا رقم مليون وواحد و مليون واثنين اللي يتقال عن الاسلام لازم كل واحد فيينا يتعلم ازا ييدعوا الناس. مش لازم يبقى عندنا مليار وستمية مليون محاضر بيدي محاضرات عن الاسلام. لكن لازم كل واحد فيينا على الاقل لما - 00:08:46
ما يسأل عن الاسلام يعرف ازا يتكلم بطريقة جميلة وروحانية لكن ده يحتاج الى تعلم وتدريب السلام عليكم ورحمة الله. واشوفكم بكرة بازن الله وموضوع جديد. خدنا سكك كتيرة فنمثي مع - 00:09:00

واحلى من الكبيرة في وسط المرور الزراعية في المعانى وتمسك في الامانى الى اني الاغانى انا خايف يا بكرة ما تسيبش زكراك بيبقى ضايع نايف راح يطوبينا النسيان بوسنا مش بريئة. اكيد عايزين طريقة - 00:09:17
في هالحقيقة ما نجري في المكان - 00:10:07